إضاءة

# كل عام وأنت قلبي

كل عام وأنت قلبي. كل عام وانتِ فراشة تحلقين في سمائي. كل عام وانتِ شمس تطرد غيوم الدنيا عن وجهي. كل عام وانتِ اشراقة الامل والسرور واليقظة والحلم الجميل. كل عام وانتِ أكثر من واثقة في دروب الاحلام. كلَ عام وأنا أعبر اليك، عبر السيارات المفخخة، والعبوات الناسفة والاطلاقات الضاله، واحط عندك، عصفوراً بلل جنحه الخوف، وأنتِ تمسدين على ريشي، وتدغدغين قلبي، بكلمات أكثر من ناعمة، أكثر من ناعسة، أكثر من رقيقة. كل عام وانا الضحية، وانت الظافر المطمئن الى فراسة العقل والقلب، وانتِ الناجية دوماً من تهمة قلبي، وهو يزحف اليك، مثل جندي يعبر اسلاكاً شائكة. كل عام وانا اغني لك، اغنية ازلية، عن حب لا تلغيه كل انواع الطرقات المغلقة بالحواجز الكونكريتية، ولا تلغيه الليالي المظلمات من غضب الكهرباء ومن لعنتها، ولا تثيره الشبهات ولا النزوات، ولا الانفعالات السريعة. كل عام وانا اردد لحن النوح واقول: انكِ سائرة ولا تدرين، وغضبي عليك ليس في محله، وانتِ تدارين غفلتي، وتهملين يقظتي.

**محمد درويش علي**

**كل عام وأنا أعبر اليك ، عبر السيارات المفخخة ، والعبوات الناسفة والاطلاقات الضاله...**

كل عام وانا استمع الى صوتك عبر مذياع القلب، وأنت تقرأين نشرة انباء حبي: احييكم وانقل لكم وقائع عام في الطريق الينا.

يأتيني حبيبي هذا العام ايضاً، مثلما في كل الاعوام الماضية، زحفاً على ركبتيه، ليعلن من جديد حبه لي. وسأكون مثلما كنت عنيدة، باردة مثل جثة ميت، واشيح بوجهي عنه، واسوق اليه اهمالي. سأقول له قلبي مقفل بآلاف السلاسل الحديدية، ولن يفتحه أحد. ويظل هو يطارد لعناتي، بمحبة بالغة ويقول: جربي مرة وأخرى وأخرى. وسأقول له صامته: مكانك ليس عندي، مكانك في مكان آخر، في قلب آخر.

ويبقى يقول: لكن العمر عندك، وهو في اواخر نداه، ماجدوى ان اطلقت سراحه الان؟ سيفهم انني في فضاء، وهو في فضاء ويبقى، يذوي ويذوي حتى ينتهي!

انتهت نشرة الانباء، نتمنى لكم عاماً سعيداً

# صمت الرجال آفة تنخر الحياة الزوجية

اعداد / بشرى الهلالي

قال كاتب: ( اجمل الكلام هو الصمت ) ..هكذا بادرها عندما سألته عن صمته الذي يطول ساعات احيانا وهو يجلس مسمرا عينيه على شاشة التلفاز. نظرت اليه باستغراب كمن تراه لأول مرة ضاحكة: عجبا ؟ لماذا لم يقل كاتبك هذا الكلام اثناء فترة الخطوبة؟..

لم يجب..وصمت ثانية..تركته و ذهبت لتجد لنفسها مايشغلها وينقذها من وحدتها.. ولكن ماحصل استوقفها..فهذه لم تكن المرة الأولى التي يمر يوم كامل دون ان يتحدث فيه زوجها اليها رغم انهما في حالة وئام.. ربما يكون هنالك سبب آخر او مشكلة او ربما امرأة اخرى..وفي لحظة يأس باحت بهمومها الى صديقتها التي لم تبد استغرابا ..بل انها لم تبد اهتماما وكأن مايحصل امر طبيعي.. كذلك كان رد فعل كل من اختها وجارتها..اذن لم تكن هي الوحيدة التي تعاني من حالة الصمت التي تخيم على علاقتها الزوجية ولكن الغريب انها هي فقط من يقلق ويفكر بالأمر بينما لاتولي الأخريات اهمية لهذا الأمر..فهل يدعو هذا الأمر الى القلق حقا ام انها مرحلة طبيعية تمر بها العلاقة الزوجية بعد ان يكبر الأولاد وينشغل الأب بعمله والأم بأولادها وعملها؟..سؤال طرحته السيدة ( هناء شاكر) على نفسها ومن حولها وهي تحاول الخوض في الأسباب ومعرفة من المسؤول عن هذه الحالة ..هل هي المرأة ام الرجل ام الظروف..ام هو الزمن الذي ينزل بمطرقته على المشاعر والنفوس ليحول رقتها الى قسوة وصلابة؟

..وهكذا تسرب قلق هناء الينا والى العديدين من حولنا واستوقفتنا اسئلتها التي كانت نواقيس تقرع وتعلن عن خطرالتصدع الذي اصاب ومازال يصيب العديد من العلاقات الزوجية في مجتمعنا..فكانت البداية مع هناء ..سألناها :

❖ لم هذا القلق ؟ هل تظنين ان الصمت مؤشر خطر في مسيرة العلاقة الزوجية؟

- مؤكد.. فأنا مثلا متزوجة منذ خمس سنوات..أي انها ليست بالمدة الطويلة وعلاقتي بزوجي جيدة ..اعلم انه يحبني وانا ايضا احبه..تحدث بيننا احيانا الخلافات العادية التي قد تحدث في اية اسرة ولكن بشكل عام ..كانت تربطنا علاقة جميلة..كنا نتحدث في الكثير من الأمور عند عودته الى البيت..خصوصا واني ربة بيت ..أي اني احيانا اقضي اياما طويلة دون رؤية احد سواه..فهو واطفالي كل عالمي..انه يقضي النهار كله خارج البيت ويعود ليلا..انتظر عودته بلهفة لأعرف مايجري في الخارج..فهو نافذتي على الناس والحياة خارج حدود البيت ..ولكن منذ فترة وهو يعود الى البيت متعبا ..يتناول عشاءه ويجلس مسمرا امام التلفاز..وعندما اتحدث اليه يجيبني بنعم او لا ..واحيانا يسمعني وكأنه لايسمع مااقول..فاشعر بالخجل احساسا مني انني اتحدث وحدي..

❖ الم تسأليه عن السبب؟

- سألته وثرت في وجهه قبل ايام..يبدو غير مدرك لخطورة الموضوع ويعده امرا طبيعيا..بل انه يظن انني ابحث عن المشاكل..يقول انه ليس لديه مايقوله لي وانه متعب من العمل والشارع والحياة وان ساعات الليل التي يقضيها في البيت هي فترة راحته الوحيدة لذا لايشعر برغبة بالكلام لأنه يقضي النهار كله بالكلام مع الزبائن ..اضافة طبعا الى ازمات المرور والبنزين والأيجار والسوق وغيرها ..لم اقتنع بمبرراته ولم يقتنع هو فاخترت الصمت ايضا واخذت انعزل في غرفتي مع اطفالي وانا اتألم من حالة الوحدة والفراغ التي اعيشها بدونه..واشعر بان علاقتنا الزوجية قد اصابها الجمود والخمول..

هل تبالغ السيدة هناء بمخاوفها ام ان ماتشعر به هو احدى الآفات التي اخذت تزحف الى بدن الأسرة العراقية ..دون ان يشعر احد بخطرها؟..التقينا السيد ( جمال محسن ) موظف في التربية ..سألناه عن اهمية الحوار داخل الأسرة بين الزوج والزوجة..وهل حقا ان الكلام ينفد بعد سنوات من الزواج؟ اجاب:

- من المؤكد ان الحوار ضروري بين الزوج والزوجة.. وهذا يعتمد على نوع العلاقة الزوجية فاذا كانت سليمة وصحيحة ..يستمر الحوار بينهما الى آخر يوم في حياتهما حيث يشعر كل منهما بحاجته الى الآخر ولكن مايحدث في اسرنا ان السنوات الأولى من الزواج دائما تكون مليئة بالأحداث.. حيث تمضي السنة الأولى في التعارف والتأقلم ثم الطفل الأول وكل مايرافقه من احاديث ومتطلبات والطفل الثاني و ربما الثالث..وتدريجيا نجد ان الحديث اصبح مركزا حول الأطفال ومتطلباتهم ومتطلبات البيت والحياة فيذوب الود والحميمية التي تجمع الزوجين..البعض يتعود هذه الحالة ويعيش الزوجان كأنهما صديقان او اخوان والبعض الآخر يتألم ويشكو ويفتقد الحب والحنان الذي يرافق سنوات الزواج الأولى..وهذا طبعا يسئ الى الوضع النفسي للطرفين المرأة والرجل..

❖ وماذا عن تجربتك؟

يضحك محرجا..

- يؤلمني الجواب..احب زوجتي ..قضيت معها اربع عشرة سنة وهي رائعة..ولكني افتقدها..اشعر انني اعيش مع اخي..ارتبط بها واشعر اني جزء من هذا العالم الذي هو بيتنا ولكني افتقد فيها الحبيبة والزوجة التي احببتها يوما..

❖ ومن هو السبب برأيك..انت ام هي..من الذي بدأ بالصمت؟

- لااتذكر كيف بدأ ..ولكني كاغلب العراقيين ارهقتني السنوات الماضية..كنت اقضي معظم الوقت خارج البيت في العمل واعود منهكا واحيانا انام فورا بعد العشاء وتمضي ايام دون ان اعرف شيئا عنها او عن البيت ..تركت لها ادارة البيت ومسؤولية الأطفال.. كان ينتابها الغضب احيانا ويتفجر غضبها في وجهي وارد عليها بغضب اكبر ونتجاوز المشكلة من اجل الحفاظ على بيتنا واولادنا الثلاثة.. وتدريجيا تحولت العلاقة الى علاقة روتينية ..حيث نجلس ساعات معا دون ان نجد مانتحدث عنه..اظن ان هذا أمر طبيعي في مراحل الحياة الزوجية.

....لم يكن هذا رأي ( ابو احمد) ..مدرس متقاعد وله من العمر خمسة وستون عاما..حيث يقول..إنه مازال يجد متعة كبيرة في الحديث الى زوجته وانها اقرب الناس اليه..ذهبا معا قبل سنه لأداء فريضة الحج ..يخرجان معا لزيارة المراقد المقدسة وينهضن مع آذان الفجر لأداء الصلاة والحديث في امور اولادهما واحفادهما..ويؤكد ابو احمد: احيانا نكرر نفس الأحاديث.. ولكننا ابدا لم نتوقف عن الحديث منذ زواجنا..فالرجل اذا احب زوجته ملكت سره وصارت متنفسا له ومستودعا لهمومه ..لذا يجب ان يظل الحوار مفتوحا بين الزوجين ..ومع ألأسف لاارى هذا في العلاقات الزوجية الشابة من حولي ..اتفقد اولادي وزوجاتهم وبناتي وازواجهن..اشعر وكأن الواجب هو مايجمعهم معا وليس الحب والود..ماحصل ومايحصل حاليا اصاب قلوب الشباب بالتحجر ..شبابنا قساة و شاباتنا فقدن الأنوثة والجاذبية بسبب العمل وكثرة المسؤوليات وصعوبة الحياة وكثرة متطلباتها..صارت المرأة تحمل هموما مثل هموم الرجل وربما اكثر ولذا مات قلبها وتحجرت مشاعرها.

# الإرهاب يعود الى لسينما المصرية

القاهرة / وكالات

عندما يعود كاتب بحجم وحيد حامد وممثل في مكانة نور الشريف مرة أخرى الى السينما المصرية فلن تكون العودة بالتأكيد لمناقشة قضية عادية مثل عشرات الأفلام التي ظلت السينما تدور حولها لسنوات طويلة بعد بدء موجة الكوميديا الجديدة التي تنحسر حالياً أمام اتجاهات سينمائية مغايرة، فها هو وحيد حامد يثبت مرة أخرى أنه من المؤلفين القلائل القادرين على الخوض في أعماق المجتمع المصري خصوصاً الجزء الكبير الذي يعيش في الظل محاصر من الفقر والعشوائيات وغياب الرعاية الحكومية، ففي فيلمه الجديد "دم الغزال" يناقش حامد مرة أخرى قضية الإرهاب وجذوره وكيف يمكن لأي شاب أن يتحول إلى متطرف وأمير جماعة في غضون أسابيع قليلة، هذا في الوقت الذي يظن فيه البعض أن التطرف الديني لم يعد له وجود لكن فيلم وحيد حامد يقول عكس ذلك .

يبدأ الفيلم بزفاف الفتاة الفقيرة "منى زكي" على شخص فقير يتاجر في المخدرات ويعمل في فرقة راقصة شعبية، لكن الشرطة تحيط بالمكان وتلقي القبض على العريس قبل أن يدخل بزوجته، ثم يبدأ صراع بين البلطجى "عمرو واكد" والطبال "محمود عبد المغني" شقيق الفتاة، ينتهى بهزيمة الأخير الذي يثأر لكرامته أمام الحارة الفقيرة بحي إمبابة الشهير بأن يدخل خلية متطرفة ويصبح أميراً لها بعدما وعى الأدوات التي تساعده على ذلك وهي قصة حصلت بالفعل في سنوات الإرهاب بالقاهرة في مطلع التسعينيات وكانت تعرف بقضية "جابر الطبال قائد جمهورية إمبابة" .

ويحاول صديقا والد الفتاة الراحل "نور الشريف وصلاح عبد الله " انقاذها من كل هذا بالدفع بها للعمل لدى سيدة ثرية هى يسرا التي تمثل الشخصية الوسطية في الفيلم ومن خلال يسرا نرى أيضاً فساد الكبار، الذي تصبح الفتاة محاصة بينه وبين مطاردات أخيها الارهابي حالياً والطبال في أول الفيلم .كان المخرج محمد ياسين الذي قدمه وحيد حامد للمرة الأولى في "محامي خلع" قد أصر على بناء حارة شعبية بإشراف مهندس الديكور عادل المغربي داخل ستديو مصر بحيث تتوفر فيها جميع صفات الحي الشعبي وفي نفس الوقت لا تتشابه مع الحارات المتكررة في السينما المصرية ونجحت كاميرا محسن أحمد في استغلال المساحات الضيقة لتوصيل الفكرة للمشاهدين مع موسيقى الرائع دائماً عمر خيرت . وأشاد الحاضرون بالعرض الخاص للفيلم و بأداء الممثلين الذي يقدمهم وحيد حامد في شخصيات جديدة تماماً عليهم، وحضر العرض فاروق حسني وزير الثقافة وأبطال الفيلم فيما عدا منى زكي التي تؤدي فريضة الحج، بالإضافة إلى عدد كبير من النجوم من بينهم محمود عبد العزيز ولبلبة وهالة صدقي وصلاح السعدني ومحمد هنيدي وهشام سليم وشيرين رضا وإسعاد يونس والمخرج علي إدريس وزوجته السيناريست زينب عزيز والمنتج عصام إمام وزوجته نهلة رأفت .

# الكلمات المتقاطعة

اعداد / محمد راضي

## أفقي

١.- ممثل عراقي متميز اشتهر بالأدوار الريفية رحل مؤخراً.
٢- عاصمة كوبا. اسم علم مؤنث.
٣- من مواد البناء (م). أزجر (م).
٤- عاصمة دولة اسلامية.
٥- رجاء (م). اسفل الوجه (م). حرف مكرر.
٦- بحر (م). احد انواع الغناء الريفي. نلعن (مبعثرة).
٧- فكر. حرف مكرر. شَرَحَ (م).
٨- طريقه (م). عقل. في البيضة (م).
٩- اسم ولاية امريكية. ما يجب تنفيذه.
١٠- اسم شاعر عراقي (شعبي وفصيح) مشهور جداً.
١١- يعبر (م). اشهر ممثلة كوميدية مصرية (راحلة).
١٢- سفر. منسوب الى السويد.

## عمودي

١- ممثل عراقي كبير من الرواد. المتوفى زوجها (م).
٢- حرف مكرر. رئيس هيئة ادارية لأحد النوادي العراقية.
٣- احد اقضية محافظة بابل (م). ممثل الدولة في الخارج.
٤- احد الشهور (م). جدها في مسفرين.
٥- انجزنا او اتممنا (م). ولاية امريكية.
٦- عاتباني. اسم علم مذكر.
٧- المداد (م). اسم علم مؤنث (م).
٨- سَحَبَ (م). للتعريف. قناة تربط البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط.
٩- وحدة قياس مساحة الاراضي. اوم (مبعثرة).
١٠- من الفواكه. اسم احد الفراعنة (م). أشيد.
١١- مخرج مسرحي عراقي متميز (م). احد الاطراف
١٢- نصف هادي. لقب فيلسوف عربي كبير من العهد العباسي.

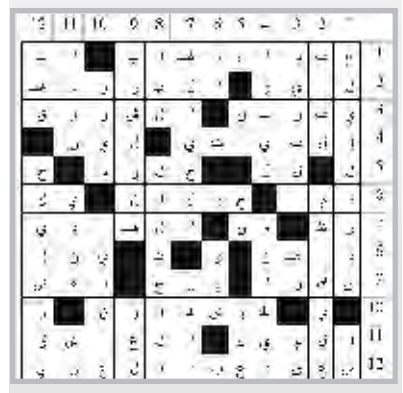

حل العدد السابق

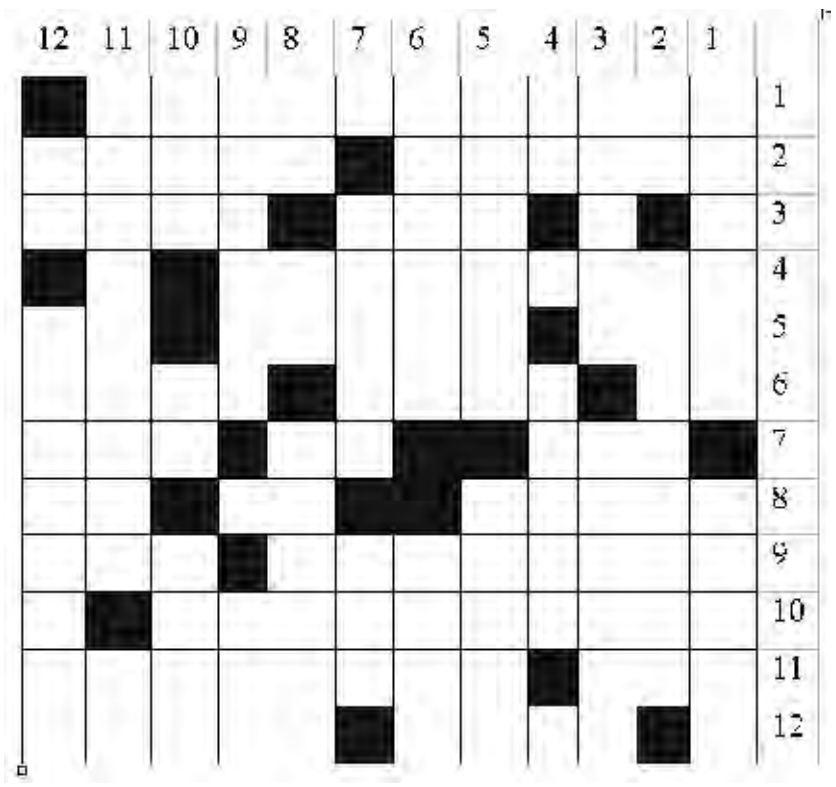

**الحمل**
**21اذار 20نيسان**
استعمل جهودك وسلطتك كي لا تضعف، ودع الامور تنضج في رأسك قبل الخوض في اعماقها. عاطفيا، لا تقترف خطأ بحق الحبيب فهو اكثر الناس معرفة بما تخفيه.

**الثور**
**21نيسان 20ايار**
مشكلة الاثارة والاعجاب لا تزال شغلك الشاغل وكأنك لا تثق بنفسك وتريد اثبات سحرك كل يوم. النجاح الذي تتطلبه مادياً يجد صعوبة بالوصول اليك.

**الجوزاء**
**21ايار 20حزيران**
لا تجعل الأمور تتضخم بينك و بين بعض الزملاء . احترس من الوقوع في خطأ كنت قد وقعت به سابقاً.

**السرطان**
**21حزيران 20تموز**
أنت مولود متحفظ بطبيعتك تحسن استغلال الفرص و مثابر في أهدافك ، يجب أن تستفيد من هذه الفترة لأن أي مشروع أو خطوة تقدم عليها ستحظى بنجاح فوري.

**الاسد**
**21تموز 20اب**
تميل الى توسيع رقعة نشاطاتك فالمشاريع الكثيرة والنشاط موجود. عائليا، خلافات حول ميراث قد تتطور. اخبار بعيدة تحمل البهجة للاسرة.

**العذراء**
**21اب 20ايلول**
لن تتأخر في استعمال كل ما قدر لك من جاذبية وجمال بهدف التأثير على من تريد. وفي حال انك تصرفت بحسب مشاعرك فانك لن تتمكن من السيطرة على المواقف.

**الميزان**
**21ايلول 20ت الاول**
فكر مليا واعترف باخطائك فالاعتراف بالخطأ فضيلة. عاطفيا، حاول ان تفصل بين امورك المهنية والعائلية، اما في ما يتعلق بالحبيب فانت مدرك تماما اهتمامه واستعداده للوقوف الى جانبك.

**العقرب**
**21ت اول 20ت الثاني**
تطرح امامك مسألة مهمة ويبقى عليك الانتباه لميزانيتك والابتعاد عن التبذير. عاطفيا، تحتاج الى حبيب يحملك على اجنحة السعادة ويرسو بك في حياة مستقرة.

**القوس**
**21ت ثاني 20ك الاول**
استعمل حدسك في خياراتك المستقبلية لأنه سيكون شريكك الوفي لاتخاذ قراراتك ، لا تتأخر عن إسداء خدمة لصديق لأنه يمكن أن تكون الوحيد القادر على مساعدته.

**الجدي**
**21ك اول 20ك الثاني**
يخضع ذكاؤك هذه الفترة لامتحان عسير فاظهر براعتك بدبلوماسية بعيدة عن التشنج ولا تنس انه عند الامتحان يكرم المرء او يهان.

**الدلو**
**21ك الثاني 20شباط**
أصبحت الآن بأمس الحاجة الى التغير في نمط حياتك. فالتغير يعيد إليك الرغبة في الاندفاع. لا تكثر من الكلام بل الأفعال.

**الحوت**
**21شباط 20اذار**
لا تتماد كثيرا في تعاطيك مع المسؤولين فقد لا يروق لهم ذلك. خلاف مع احد الاصدقاء سيكون السبب في تأزمه. قلقك الدائم لن يزيد الامور الا تعقيدا.